



أوتو هيرمان فورس - وهو
الماني متجنس بالجنسية
الأمريكية في الثامنة والثلاثين
من عمره قبض عليه يومئذ
بتهمة الجاسوسية في فلورنك
بارك لونغ المند

هل الرموز الهيروغليفية أساس اللغات

ماذا تقول العفريات المكتشفة الى الان في فلسطين ومصر -
ما هو الارتباط القوي بين مصر وبابل واشور وبلاد الكلدانيين
- كيف استطاع شيبولون ان يكشف الرموز
الهيروغليفية ويصرف لفظها

ينظم الأستاذ يوسف لقولوه

تشر الأستاذ «الآن دو» مدير العفريات في البعثة الآتية
الي ارسلها متحف جامنة بشفانيا الأمريكية للتفتيش عين
الادبيات في خرابي مصر وفلسطين مقابلولا في جريدة اليس
اليهودية اثباته في القاهرة جاء فيه ان الآثار المكتشفة في
السنوات الأخيرة توكدها روايات سفر التكوين وقصص كتاب
العهد القديم كما ذكرت في اعاني الناجية ثم تطرق الى اصل
اللغات ووضع ابيدية مرتبة لها فقال ان اهالي فلسطين الاوائل
هم اول من قدم على هذا الامر ثم دخلوا الرموز الهيروغليفية
التي وضعها المصريون من تأثير التصوير الذي شاع امره في
ذلك العصر القديم - فكان من القدماء استخدموا صور الطيور
والحيوانات للدلالة على نطق الالفاظ فكانوا يهودون الالفوا
لنطق الفاء لان الالفوان عندما يتنفس يخرج صوتا يشبه بالفاء
ومودوا صفورا وعرضا عن الراولان المصور يحدث صوتا قريبا
من نطق الراول دائما فينشئ جثا في الهواء وهكذا انشا في
الرموز القديمة التي اكتشفها العالم الاقنسي جان فرسوي
شيبولون في اوائل القرن التاسع كما ترى في هذا البحث
واللغة المصرية القديمة هي الهيروغليفية تد من اللغات
الحالية او احدى لغات شمالي أفريقيا - وهي تشمل اتصالا بينا
وترتبط ارتباطا متينا باللغات السامية اي لغات الكنعانيين
والاراميين ولغات الكلدانيين والبابليين والاثوريين فالصريح
التحوي والفظائ والشفية الى الفود والش والجمع قرية منها
كلها وهي قرية ايتا من اللغات السامية المعروفة في هذا العصر
اي العربية والميزانية والسريانية والكلدانية والاعداد في جميع
هذه اللغات واحدة

وقد اتضح انهما يبدعان توفيق
المالولي واين عميد الدالولي
ولدى اتجهوا لهما اعتراضا يسا
نسا لهما وذلك على اثر
شجار حصل بينهما وبين الطولور
وقد ضبط من احدهما مدس

الانتقام بالقتال

بين آل زبوني وآل عقالله
في هتلبله جثا قديمة تنود
الى اجلات السالتي على
هتلبله
وكبر ما اشك الطرفان
بشاجرات داية كانت تنهي
غالبا ناضية اكثر من واحد
بجراح ويضغ على السنين
ولا يزال قرين منهم الى الان
ورغم التجون

وحدث ان تجد القتال بين
البالتيين جزى العقلا املاح
ذات الين وتفرق الشتجارون
سلام دون حادث بذكر

الا ان كلا من فايز زبوني
وشقيقه قدي اضرا الفرلحمند
عطا الله باعتباره التحرس
وفي اثناء الليل صنع دوي قبلة
تسقط على منزل معبد عطا الله
الذكور فروعت سكان البيت
واجندت صودعا في جدرانها مما
ادى باصحابه الى اخلاء تحل
الاقامش والنجاة باصمهم على
الوقت الشاب

وفي الصباح تمكن رجال
دولك المدرج من اعتقال فايز
وفندي زبوني جهة اعتقالهم
القبلة على منزل محمد عطا الله
واودوا المدة رهن التحق

اول تثير طرا على الرموز الهيروغليفية ادى الى استعمال
الضماير المتكلم والمخاطب والثائب ثم اتفوا الى كل منها
علامة الجمع والثائب وكانت هذه العلامات الجديدة اي الضماير
تتصل ايضا للاضافة الى ان انتهى بهم الامر الى ضرورة
اختصارها واختصار الرموز لصورة كتابتها ولانها لا تثير على
قياس معلوم - ولهذا لا يمكن لفظ الكلمات المصرية الهيروغليفية
الا على وجه التقريب - وقد نتج خلاف في قراءة اساء الاعلام
حسب الطرق التي اتبعها العلماء الاثريون لفظها
وفي اثناء حكم الاسرة العاشرة سنة ٢٢٠٠ ق م بدأت
مهاجرة البابليين والاثوريين وغيرهم من سكان ابا الصغرى
وسواحل البحر المتوسط والاراضي الواقعة بين نهري الدجلة
والفرات بعد الانتاح البابلي الاول فكرت مهاجرتهم الى وادي
النيل ونشأ من هذا الاختلاط رغبة في ايجاد ابيدية للكتابة
المصرية كما كانت الكتابة معروفة بقعة طورسيتا في ذلك العن
ولم يكن دور الاسرة ١٢ سنة ٢٠٠٠ قبل السبع حتى كان
في مصر نوعان من الكتابة للغة المصرية احدهما الخط الهيروغلبي
القديم وهو لغة الادب العالي والشعر والثاني الخط الهيروغلبي
اي لغة الكهنة والهيكل او اللغة النعسة وكانت تكتب على
صحائف البردي انشئت لسهولة كتابتها كما اثرت الى ذلك
في مقال سابق - وكان الجزء الاكبر من المخطوطات الهيروغليفية
دني الصفة كما عرف من التون المعروفة بكتاب «بكتاب الموتى»
او هي اجزاء من الكتاب المعروف بكتاب «المالم البيلي» الذي
يبحث عن الاصقاع التي تخترقها الشمس اثناء الليل وزودها
اوزيس الديان الاعظم اثناء طوافه في قارب «ملاين البين»
وتذكر الادراج التي تسكنها - وكانت هذه المخطوطات
محسورة بين الكهنة ورجال هياكل الاله «امون رع» الذين
كان يدهم العمل والربط وقد حكموا مصر قسا من الزمن بد
ذلك واجبروا الفراعنة على اقسام الحكم فيما بينهم
ونحو سنة ٢٠٠٠ ق م ابتداء من العصر الاثوري الى اواخر
العصر اليوناني ظهر نوع ثالث من الخط سمي الديوبوليتي وهو
في الحقيقة مختصر للخط الهيروغلبي فاصبح لغة الشعب ثم صار
لغة الحكام والدواوين بعد تولى الاسرة ٢٥

ولما انتشرت الديانة المسيحية هجر المصريون الخط
الديوبوليتي وكتابته القديمة لانهم وجدوها كثيرة التند ويرجع
ان يكون السبب في ذلك علاقه بالوثنية ثم استعملوا حروف
الاجدية اليونانية لنطق الالفاظ المصرية عوض الحروف
الديوبوليتية بعد ان اضافوا اليها سبع علامات وحروف انتشادوها
من اللغة المصرية الديوبوليتية ليبروا بها عن النطق الذي لا اثر
له في اللغة اليونانية وسببت اللغة التي تكتب بهذا الشكل بالقبلة
ويكاد استبدالها في الكتابة بعروفتها اليونانية الاخيرة فاصوا على
التوهمون الدينية ولا تزال متمسكة الى اليوم في مقدوس الكنيسة
القبلة في مصر - غير انه انقطع التكلم بها بين العامة بعد الفتح
الاسلامي سنة ٦٤٠ م واحتل اللغة العربية محلها ونسي الناس
طريقة استعمال الحروف المصرية

وفي اوائل القرن التاسع عشر نجح العالم الاثري الفرنسي جان
فرسوا في تفتيش رموز في حل رموز اللغات المصرية القديمة والذي
ساعده في انجاز هذا العمل الشاق نص مكتوب بثلث لغات
اي بالهيروغليفية والهيروغليفية والديوبوليتية على حجر رشيد
المكتشف سنة ١٧٩٩ ونصوص اخرى مكتوبة بالحروف المصرية
القديمة والحروف اليونانية لاسماء الملوك والانخاص التي
لا تثير بغير اللغات - وقد لاحظ هذا العالم القديم ان الاختام
او «الغراش» اي البراوير التي كبرها ما تراها على الآثار
تحتوي على اسم الملوك او الملكات التي لا تثير لفظها الا
قليل فساعدت هذه الكتابات على تفسير الحروف المصرية القديمة

وصورة نطقها بالوجه القريب - فاستمل شيبولون طريقة
لترجمتها ونطقها فكان يضع امامه اسم ملك معروف في التاريخ
ويقابل خط اسمه بين العرف اليوناني والنعطين الهيروغلبي
والهيروغلبي - فكان يقابل بين الباء مثلا وما يقابلها من اللين
المصريين - ولما طابق الحروف والرموز التي تكررت اكثر من
اسم واحد من هذه الاسماء كان قد توصل سنة ١٨٢٢ الى معرفة
نطق ١٥ حرفا ثم استمر في ابغائه حتى كان في مقدوره سنة ١٨٢٤
ان يقرأ بعض عبارات وترجم كترها اعتمادا على اللغة القبطية
والنطق اليونانية القديمة - وقبل وفاته سنة ١٨٢٧ تمكن من وضع
قواعد اللغة المصرية القديمة ومعجم في الفاظها - وقد زاد هذا
التاموس انتاعا في هذه السنوات لان الرموز المكتشفة صارت
اكثر من ٢٥ حرفا والذين يشتغلون بها يريدون سنة بعد سنة

تنبؤات الراهبة رافولس الانبائية

تغرب مقالة ظهرت حديثا في «مجلة النود» الكاثوليكية التي
تصدر في بروكلن

(بقلم الاب منصور اعطاف)

- ٢ -

ما نودع هذه الراهبة انها ضايت كتاباتها كلها - الا
بعض رسائل بي في ايام حياتها وقد اكتشف اهم هذه الكتابات
كما سبقت في قنات في اوائل خريف سنة ١٩٣١

والظروف التي راقت هذا الاكتشاف تبين انها كانت
موضوعة مشرقة بعد فراها في عرض هذه الكتابات وظروف
غيرها قد تمت جميعها حرفا بحرف كما هو مدون

وعرضت هذه الكتابات على الشنود مركاتي حافظ
مجلات القاتيكافلن في ٢٠ نيسان ١٩٣٢ قائلا «بيل السومولية»
اعان انه لا مجال لاق شك في ان هذه الكتابات هي من خط
الراهبة رافولس التي امضتها هي بخط يدها

- الصليان -

اشرا اتنا الى ابلال الراهبة رافولس في فلا فراكا هي
بنادس قريتها - والى ما اوحى اليها والى الصليان الذين اقبلتها
هناك - والكتابة التي تدل على هذين الصليين طويلة موزعة
عن ذلك المكان في ١٩ نيسان سنة ١٨١٥ وعليها امضاها يدها
وقد اكتشفها - كما هو مدون في الكتابة ذاتها - راهبة
اسماها مايا من زهاديات محبة القدية حة بين اكداس من الاوائل
عليها القبار ونسج عليها عتيكوت الشيان في مستشفى سماره
في الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٣١ فان الكتابة تبدي حرفا
عظيما من ان تتناول كتابتها يد او بشر او تراها عين وقد جاء فيها
«ولقة اجاني عن هذا قلب يسوع قاللا - يا ابني - لا
تغافي لينة اذاني ان الذي اشكبتك يظهر للباد في ارميا
العالم وتبربط موتك سنون عديدة قبل ان يلقن ويظم - لكن
من سم الزمان اوسي الى اسدي بناتي فيجسنة في في سيلات